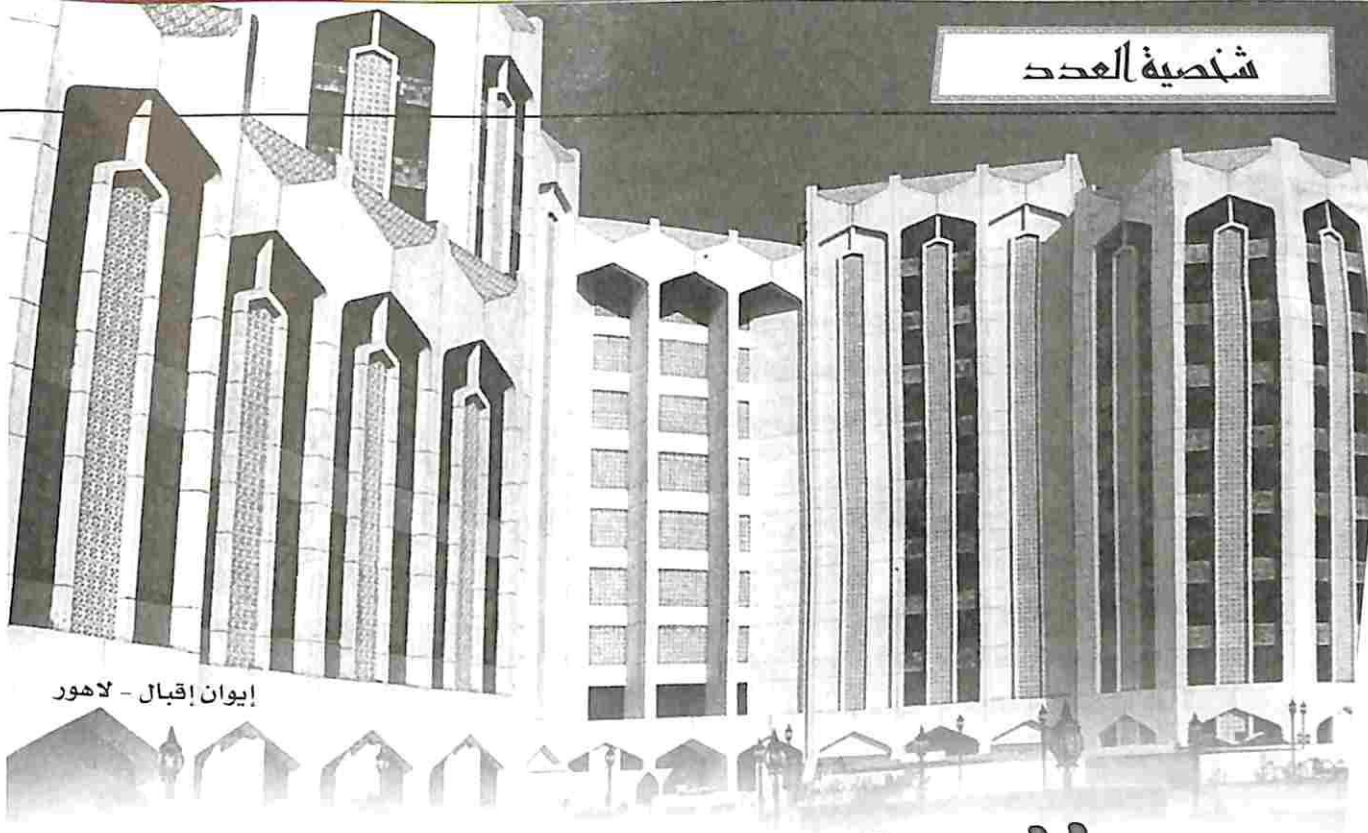

إيوان إقبال - لاهور

الصاوي شعلان

الضرير العبقري .. أعجوبة الشرق

بقلم: د. غريب جمعة
مصر

هو رجل.. كلماته التبر.. وبيانه السحر.. ونطقه الإلهام.. وحديثه الحكمة.. وخياله السمو إلى أفق سماوي ملائكي، والتحليق في عالم الحسن الفتان.

يجود بالأدب نظماً ونثراً عن طبع طيع، وسجية سهلة، ورأي سديد، وعقل راجح، ولسان صادق لا يكذب ولا يداهن، وقلب نقي موصول بالله رب العالمين. (ولا نزكي على الله أحدا).

فقد نور بصره في صغره، فوهبه الله نور بصيرة، ورقة إحساس، وسرعة خاطر، وألمعية ذهن، وسعة علم، وقوة إدراك، وشدة تمييز.

يقول الدكتور إبراهيم أبو الخشب معلقاً على ذلك:

«وهي أمور إذا توافرت للأديب كان عبقرياً خلاقاً، يبدع القول، ويأسر اللب ويجود بأطيب الكريم من القول، والرائع من الأحاديث. والنبي ﷺ حينما كان يقول: «إن من البيان لسحرا»[1]، كان يرسم لنا خطاً من خطوط هذا الأسلوب الذي نريده والمنهج الذي نهدف إليه»[2].

وكان الرجل عبقرياً بحق يأسر اللب والقلب ويحظى بالإعجاب والحب معاً - وجاء أدبه كالظل الوارف يستظل به المكدود، ويستريح إليه العاني، والنغم الحبيب الذي يصغي إليه الشارد، واللغة المشتركة التي يتنازعها ويفخر بها القريب والبعيد.

وليست تسميته بأعجوبة الشرق من عندنا.. بل هي تسمية جاءت في إحدى رسائل فيلسوف الإسلام الأديب الكبير الدكتور محمد إقبال إلى الداعية المسلم الطبيب الأديب المصري العلامة الدكتور/ زكي علي نزيل «جنيف» بسويسرا منذ عام ١٩٣١م حيث يقول فيها: «ثم لما قضيت مع رسالتك حاجتي التي أتوق للحصول عليها ألا وهي سيرة من سميته حقاً وصدقاً معجزة الشرق الكاتب الضرير العبقري الملهم، والنير البصيرة العلامة الشاعر المطبوع الشيخ الصاوي شعلان»[3] (استبدلنا كلمة أعجوبة بكلمة معجزة في عنوان المقال لأن البعض قد يعترض عليها).

فهيا بنا نتعرف على معالم من حياة هذا الضرير العبقري الأعجوبة، الذي لم يوف حقه (ولا شيئاً من حقه) كسائر العباقرة.

مولده ونشأته وتعليمه:

ولد يرحمه الله في قرية من ريف من مصر هي قرية «سبك الأحد» من أعمال مركز «أشمون» بمحافظة المنوفية بمصر في مطلع القرن العشرين أي عام ١٩٠١م. وقد ابتلاه الله بفقد والده فنشأ يتيماً ثم ابتلاه بفقد بصره منذ الطفولة المبكرة، ولكن الله تبارك وتعالى رعاه وأفاض عليه ما ادخره له من عوض وعطاء رفعه إلى مصاف العباقرة الذين يشار إليهم بالبنان، حتى علقت «جريدة المصري» القاهرية على لقائه بالسيدة هيلين كيلر، العمياء البكماء الصماء معجزة أمريكا بقولها:

«معجزة أمريكا تلتقي بمعجزة مصر» وكان ذلك في أواسط القرن العشرين على وجه التقريب.

لم يجزع الفتى الضرير للمحنة التي أصابته مع شدتها وإنما تقبل قضاء الله بالصبر الجميل وعلق على ذلك بقوله: «إنه قد أدرك قيمة النعمة الكبرى في البصر وعرف المتاعب التي يعانيها المكفوف في نفس الوقت».

وقد أبى عليه إيمانه بالله ونفسه الطموحة وعزيمته القوية أن يؤثر الانكفاء والانطواء على النفس وتجرع الحسرة تلو الحسرة، ويحيا حياة المستكين المقهور.

لذلك غادر قريته - في ريف مصر- ورحل إلى القاهرة ليلتحق بالأزهر الشريف كأقرانه سواء بسواء.. وقد بدت عليه علامات النبوغ المبكر، فكان مدرس مادة التجويد الشيخ السيد/ سابق محمد السبكي يعهد إليه بتعليم المبتدئين من الطلاب.

وقد أظهر من الجد والصبر في طلب العلم ومذاكرته ما أعانه بتوفيق الله على اجتياز مراحل الدراسة بالأزهر بنجاح باهر حتى يحصل على شهادة «العالمية».

ومن عجيب أمره أنه لم يقنع بدراسة العلوم الأزهرية بل اتجه إلى دراسة اللغات: الفارسية والأردية والإنجليزية بمساعدة زملائه الوافدين للدراسة بالأزهر من البلاد التي تتكلم هذه اللغات. وقد أعانه على ذلك ما حباه الله به من سرعة خاطر وألمعية ذهن وقوة إدراك وشدة تمييز.

بل أراد أن يساعد نفسه بنفسه فاتجه إلى تعلم الكتابة والقراءة بطريقة الحروف البارزة المعروفة بطريقة «برايل» مستعيناً بأحد المدرسين الخصوصيين الذي كان يدفع له ما يحصل عليه من أجر زهيد مقابل تعليمه للآخرين. ولما رغب في شراء المسطرة الخاصة بالكتابة البارزة للمكفوفين وهي الوحيدة لدى أستاذه

كان ثمنها هو كل ما ادخره من مال فدفعه إلى الأستاذ وبقى يومين على الطوى[٤].

ولما كانت نفسه تواقة إلى معالي الأمور فإنه لم يقف عند شهادة العالمية، بل رغب في المزيد من العلم متمثلاً قوله تعالى: ﴿وقل رب زدني علماً﴾ (سورة طه/ من الآية ١١٤).

فولى وجه شطر الدراسة العليا بجامعة القاهرة وساعده على ذلك صديقه الدكتور عبدالوهاب عزام حيث ألحقه بمعهد الدراسات الشرقية، وقد جمع بين الرجلين حب الإسلام وحب فيلسوف الإسلام الدكتور محمد إقبال والإعجاب بشعره وترجمته إلى العربية.

واصل الشيخ دراسته بالمعهد المذكور آنفاً للحصول على درجة الدكتوراه ولكن ظروفاً خارجه عن إرادته منعته من التقدم للامتحان للحصول عليها[٥].

ولئن كان ذلك العبقري لم يحصل على الدكتوراه فقد أصبح - بفضل الله - موضوعاً للماجستير والدكتوراه حيث قدم الباحث علي عمار العربي بقسم الأدب والنقد بحثاً إلى كلية اللغة العربية بالأزهر بالقاهرة عن «العلامة الصاوي علي شعلان شاعراً» للحصول على درجة الماجستير. (لم نجد تاريخ هذه الدراسة على وجه التحديد في المصدر الذي رجعنا إليه).

عمله وجهاده في مجالات متعددة:

عمل الرجل - بحكم وظيفته الرسمية - واعظاً بالسجون فنجح في تحويلها إلى دور للإصلاح والتهذيب كي لا تكون معاهد يتلقى فيها المسجونون المبتدئون دورات تدريبية في فن الإجرام والإبداع فيه على أيدي عتاة المسجونين المخضرمين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون، ثم يخرج هؤلاء المبتدئون من السجن أسوأ مما دخلوا أول مرة!!

لقد كان لدروسه للمسجونين أطيب الأثر في حياتهم داخل السجون وخارجه حيث غرس فيهم حب الإسلام والتخلق بأخلاقه ومخافة الله والحرص على الصلوات المكتوبة في وقتها. ولكنه يرحمه الله، لم يكتف بهذا العمل المحاط بأسوار السجن وأسلاكه الشائكة فصمم على الخروج على ساحة المجتمع الواسعة. وقد كان له ما أراد حيث بذر بذور الخير بتأسيس جمعية «النور» في حي الزيتون بمدينة القاهرة وقد اختار لها هذا الاسم وجعل رسالتها هي الاهتمام بالمكفوفين وإصلاح شأنهم حتى لا يكونوا عالة على المجتمع.

عبد الوهاب عزام

ثم اتجه إلى الدعوة والثقافة الإسلامية فكان يحاضر في المنتديات ويلقي عظاته ودروسه بالمساجد فالتف حوله محبوه من جميع الطبقات.

ثم عمل مديراً لمجلة «مكارم الأخلاق» الإسلامية القاهرية التي جعل منها ميداناً للتوجيه الهادف والإرشاد إلى عظمة الإسلام والتخلق بأخلاقه والحث على فعل الخيرات والمسارعة إليها حتى يكون لها من أسمها أكبر نصيب.

نشاطه العلمي والأدبي:

وهذا هو بيت القصيد - كما يقال - في حياة ذلك العبقري.

إن المتتبع لآثار هذا الرجل العلمية والأدبية يجد مشقة لا حد لها لندرة الكتابة عنه، وهذا غمط لحقه وجحود لفضله سواء كان ذلك في حياته أو بعد انتقاله إلى جوار ربه تبارك وتعالى. وكان الواجب على أهل الفضل من العلماء والأدباء أن يعرفوا الفضل لأهله وأن يضعوه في المكان اللائق به بين العباقرة الذين يصلحون أن يكونوا قدوة للناس.. ولكن: وما بعد - ولكن - معروف...!!

ولعله - يرحمه الله- استشعر ذلك في حياته فتسمعه يقول - في أسى -:

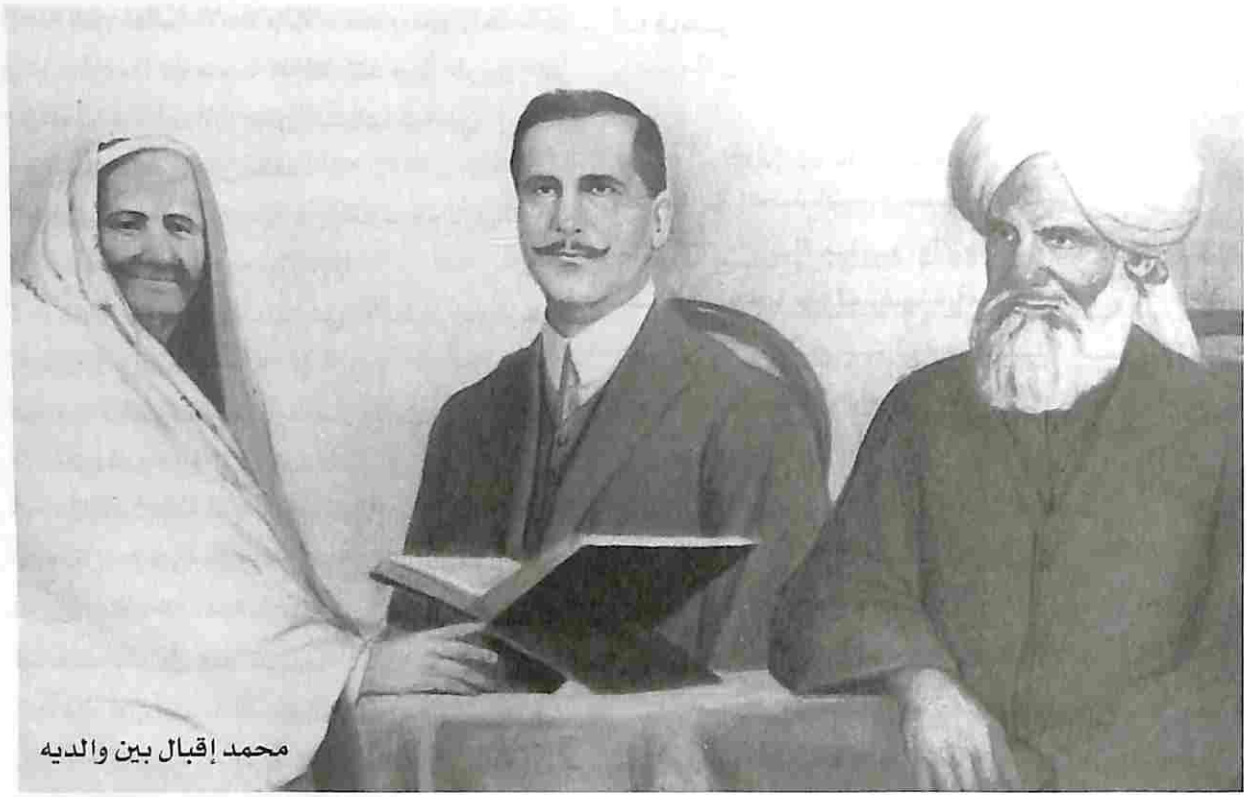

محمد إقبال بين والديه

«إن من معظم النكبات في الأمم الشرقية، أنه لا يكاد المصلح يبدأ رسالته حتى تنجم النواجم من أمته، وتدب العقارب من أبناء جنسه لعرقلة خطواته وإضاعة مجهوداته وتأخير غاياته، فبينما هو يبذل من ماله وجهده ويحرق نفسه بخوراً لأمته إذا بالصيحات تعترضه من كل مكان وتخنق أنفاسه. وفي أمم الغرب لا تكاد تلمع بارقة العبقرية في نابغ منهم حتى يرفعوه إلى السماك الأعزل ويهيئوا له الأسباب ويقذفوا عليه الثروة التي تمكنه من الفراغ لأداء رسالته. بينما تُخنق العبقرية في الشرق من فجر مهدها وترى قبل شروق الحياة مغرب لحدها»[٦].

وقد ذكر الأستاذ/ عبداللطيف الجوهري في دراسته التي أشرنا إليها أن الرجل أصدر ديوانين أحدهما بعنوان: «وحي الإيمان» عام ١٩٧٥م وأهداه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر بعنوان: «إيوان إقبال» الذي نشرته السفارة الباكستانية عام ١٩٧٧م بمناسبة مرور مائة عام على مولد إقبال.

ولقد ساعده على هذا العمل رجلان فاضلان أحباه وتعلقا به منذ الثلاثينيات من القرن العشرين وهما الشيخ/ عبدالحكيم محمد نور الدين، والشيخ/ محمد الليثي علي محمد- جزاهما الله خيراً.

ولم يذكر صاحب الدراسة الجهة المسؤولة عن طبع وتوزيع هذين الديوانين ولعله لو ذكرها، لأسدى خدمة كبيرة إلى الباحثين عن آثار هذا الرجل.

وكان على كاتب هذه السطور أن يبحث عن نماذج من آثار ذلك العبقري يقدمها للقراء، ولكنه كلما سأل عن ديوانه في مكتبة من المكتبات وقف صاحب المكتبة أمامه مندهشاً كأنه يكلمه باللغة الأردية!، وبعد رحلة طويلة من البحث لم يرجع منها ولو بخفي حنين، لم يجد أمامه إلا أن يولي وجهه شطر مجلة «البريد الإسلامي» فقد كان الرجل من أبرز كتابها منذ عام ١٩٤٥م حتى توقفت بسبب قانون الإعلام عام ١٩٩١م. وقد شرف كاتب هذه السطور بالتعرف عليها والخدمة فيها زهاء عشرين عاماً، فبدأ يراجع أعدادها منذ ذلك التاريخ باحثاً ومنقباً عن بغيته.. فإذا به يقع على كنز ثمين من كنوز الأدب يضم جواهر من عيون النظم والنثر في تلك

المجلة التي خدمت الإسلام في صمت وصبر واحتساب، ورحل صاحبها في صمت كذلك. لقد وجد الرجل أكثر من خمسة وثلاثين أثراً يمكن تقسيمها كما يلي:

١ - قصيدة شعرية من نظمه.

٢ - قصيدة شعرية ترجمها عن الفارسية والأردية.

٣ - مقالة دينية تشرح حديثاً نبوياً.

٤ - مقالة تاريخية تتحدث عن الأبطال من رجال الإسلام الأوائل.

٥ - مقالة اجتماعية تعالج مرضاً اجتماعياً أو انحرافاً خلقياً على هدى الإسلام.

٦ - مقالة مترجمة عن الفارسية والأردية.

وكان مؤسس «البريد الإسلامي» المهندس محمد توفيق أحمد الداعية الإسلامي الكبير على أطيب الصلات بالرجل فقد جمعهما الحب في الله والعمل الجاد الدؤوب لخدمة الدعوة إليه تبارك وتعالى.

والعجب الذي لا ينقضي منه العجب! أن الرجل عالج هذه الفنون من الأدب، وتنقل بينها وما كبا له جواد، بل كان قلمه سلس القياد ثابت الفؤاد بليل المداد. فهو فيها جميعاً آية من آيات الله في العبقرية والصفاء الذهني، والتنسيق البياني، والسمو الروحي، والإشراق القلبي، فجاءت كلماته كأنها مطالع أسرار ومشارق أنوار لأولي البصائر والأبصار.

وهاك - أخي القارئ - بعض النماذج:

أولاً: نموذج من شعره الذي نظمه وهي قصيدة بعنوان «مناجاة». وهي مناجاة ضارعة خاشعة دامعة.. تبكيك إذا رددتها يتحدث فيها عن أنسه بربه وعن نعمه العظيمة على أنبيائه وأنه هو وحده النافع الضار وما دونه أعجز من أن ينفع نفسه، بله غيره. يقول رحمه الله:

بالله إيماني وفيه رجائي
وإلى علاه ضراعتي ودعائي
يا مؤنسي في وحدتي يا منقذي
في كربتي يا سامعاً لندائي
أنا إن دجا ليلي وطال ظلامه
ناديت يا ربّي فكنت ضيائي
إن لم تكن بك للغريب
طال الطريق على الغريب النائي
أنا قاصر عن وصف ما أوليتني
يا رب من نعم ومن آلاء

إلى أن يقول:

بدلتَ في الجنات وحشة آدم
بالبشر والإيناس في حواء
أسكنت نوحاً في السفينة آمناً
ونصرته بالماء فوق الماء
وضمنت في نار الخليل سلامه
فكأنه في روضة غناء
وحفظت خير الأنبياء محمداً
في غار ثور بعد غار حراء
هو آخر في المرسلين ببعثه
هو أول في الرتبة العلياء

ثانياً: (أ) نموذج من شعره المترجم من «الأردية» إلى العربية، وهي قصيدة للدكتور محمد إقبال بعنوان «حول تواكل المسلمين» يقول فيها:

يا فارغ الأكواب ظمآن الفم
فيما الرواء على ضمير مظلم!
في يأس حيران وحيرة يائس
متخلف وجل وأبْـد مُحجم!
أنكرت مجدك وهو قدرة مبدع
وجهلت ذاتك وهي آية منعم
يا للزمان ويا له من مسلم
متواكل في أمره مستسلم!
متهيب يُدمي الحرير بنانه
متأخر، والعصر عصر تقدم!

(ب) نموذج من شعره المترجم من «الفارسية» إلى العربية، وهي قصيدة بعنوان «أين قصرك يا عمر؟» من كتاب «المثنوي» وهو من شعر حكيم الفارسية جلال الدين الرومي الذي يشتمل على ٢٦ ألف بيت من الشعر القوي وقد ترجمها - يرحمه الله - على نفس وزنها وقافيتها في الفارسية وهي عن قصة رسول ملك الروم إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعالى، يقول:

عـبرة حـارت لمعناها العقول
عن رسول الروم في أرض الرسول
جاء يطوي البيد سعياً والحضر
يسأل الأحياء عن قصر عمر!
أين قصر ضم خير المالكين
والهدى والطهر والنور المبين؟
قصره لاشك مرفوع البناء
أنصفوا لو شيدوه في السماء!
قال بعض الناس يا ضيف العرب
قصره فوق الدراري والذهب!
لا تراه في الملا عين البصر
بل تراه في العلا عين الفكر
قصره في المجد في أعلى منار
ركنه زهد وذل وانكسار
التآخي فيه والعدل بناء
ومباني الناس غش ورياء

إلى أن أن يقول:

ومضى الرومي في شوق عظيم
يسأل العابر عنه والمقيم
جاوبته امرأة بين الديار
هل جهلت الشمس في أوج النهار؟
تحت ذاك النخل في حصن حصين
تجد المَلْك أمير المؤمنين
قال يا سبحان رب ذا الوجود
أين ذاك القصر أو أين الجنود؟!
ملكُ العرب جميعاً والعجم
نائم في غير جند أو حشم!
عبرة تروى لجيل بعد جيل
نام ظل الله في ظل النخيل[٩]

رأي في ترجمة شعر إقبال:

يقول سعادة الدكتور/ عبدالقدوس أبو صالح رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية في معرض حديثه عن الدكتور إقبال والشيخ الصاوي شعلان:

«لم ينجح أحد في ترجمة شعر إقبال إلى العربية ترجمة صادقة بكل ما في هذه الكلمة من معنى حتى يخيل إليك أنها نظمت في العربية أصلاً كما نجح الشيخ الصاوي شعلان، وإن قصيدته «حديث الروح» تساوي ديوان شعر كامل. وهذه القصيدة هي الأبيات المختارة من قصيدتي إقبال: «شكوى» و«جواب شكوى»[١٠].

ثالثاً: نموذج من نثره المترجم:

وهي كلمة للدكتور إقبال تعد من روائع النثر كتبها تحت عنوان يا أمة العرب :

«يا أمة العرب التي أشرقت الدنيا بحواضرها المنيعة وصخراتها الخالدة. من الذين أيقظوا البشرية بنداء لا كسرى ولا قيصر، وردوا الخليقة إلى خالقها الأكبر؟ ومن الذين أبلغوا رسالة القرآن لأول مرة من قريب المسكون وبعيدها وفي المتقدم من الشعوب والمتخلف منها؟ من الذين رفعوا مصباح التوحيد على مشارف الحياة ودوت أصواتهم في الكون بلا إله إلا الله؟

يا أمة العرب: ألم تجد الأجيال غذاء الحكمة على خوانكم؟ ألم تنزل آيات الوحدة والإخاء في شأنكم؟ أليست هذه أنسام الحياة الخصبة من نبيكم؟

قد انبعثت شقائق العرفان على رمال صحرائكم. إي والله.. لقد ربيت الحرية وليدة في مهد رسالته فما يومها الحاضر إلا ظل من أمسه وشعاع من شمسه.

إلى أن يقول:

أيها العربي: إن العصر الحاضر من مواليد أيامك، وإن شكوته من عصارة أحلامك. كنت فيما مضى شارح أسراره، ولم يكن غيرك مخطط معماره، حتى إذا تبناه الغرب أسفر عن وجه معشوق خليع قد عرى حلية الكرامة والحياء، وحين بدأ في أطلال الحسن للناظرين كان منحرفاً عربيداً وعلى غير دين.

يا رجل الصحراء: قوم المعوج بما لك من عزم وإقدام، وإلى هديك الأسمى وجِّه مسير الأيام».

رأي الشيخ أبي الحسن الندوي في الشيخ الصاوي شعلان؟

كان الشيخ الصاوي شعلان من بين الذين التقى بهم سماحة الإمام أبي الحسن الندوي - يرحمه الله - أثناء زيارته لمصر عام ١٩٥١م وقد استعان به ليترجم له

شعر إقبال من الأوردية إلى العربية ليستشهد به في كلماته ومحاضراته في المحافل التي كان يدعى إليها. يقول الشيخ الندوي:

«الأستاذ صاوي شعلان له شغف عظيم بالثقافة الإسلامية الهندية يعرف الفارسية ويحفظ لإقبال شيئاً كبيراً في ترجمة رسالته إلى الأمم الإسلامية التي تعرف بمثنوي: «بس وجه باید کرد أي أقوام شرق» ولاشك أن هذه المنظومة رسالة جامعة وفكرة مركزية لإقبال قد جاء فيها بكل ما يريد أن يقوله للأمم الإسلامية، فوفق الله الأستاذ صاوي لترجمتها.

وله قدرة على ترجمة الشعر مع أن ذلك من أصعب الأشياء، ومثل الأستاذ/ صاوي شعلان يستحق أن تستعين به الحكومة والمجامع العلمية على الأقل في نشر فكر إقبال في العالم العربي الذي يعرف طاغور الشاعر الهندي أحسن مما يعرف إقبالاً، وتلك سبة عار على الباكستان والهند قبل أن تكون عاراً على العالم العربي».

ثم يعبر في موضع آخر من كتابه عن دهشته من كتابة الشيخ الصاوي على الآلة الكاتبة فيقول:

«جاء الأستاذ صاوي شعلان إلى مكان الاجتماع وقد

الشيخ أبو الحسن الندوي

ترجم بعض أبيات إقبال التي أمليتها عليه قبل اليوم وعرضت عليه بعض الأبيات بالفارسية من «جاويد نامة» أريد أن أنقلها إلى العربية وأستشهد بها في محاضرتي يوم الأربعاء في كلية دارالعلوم. فكتبها على ورق بالآلة الكاتبة وكان منظراً غريباً، فالأستاذ مكفوف البصر وكان يكتب كالمبصرين. والآلة تشتغل فما لبثنا أن رأينا نقوشاً ناتئة على القرطاس ما نراها إلا نقطاً بعضها فوق بعض ونقطاً بعضها بجانب بعض لا نفقه لها معنى، ولكن الأستاذ يقرؤها كما تقرأ صحيفة مكتوبة وأنشدنا الأبيات الفارسية التي أمليناها»[١٢].

وأخيراً فقد اجتهدت على أن أقدم صورة - ولو مصغرة - لهذا العبقري الأعجوبة الذي لقي ربه عام ١٩٨٢م، ولعلها دعوة متواضعة لدراسة آثار هذا الرجل من الباحثين من الأدب في أرفع وأسمى وأكمل معانيه وأزهى وأبهى وأجمل مبانيه.

تقبله الله في الصالحين ورفع درجته في عليين. وقد جعله الله في حياته التي امتدت إلى واحد وثمانين عاماً آية من آياته في العوض والعطاء.

﴿وما كان عطاء ربك محظورا﴾ (الإسراء/ من الآية/ ٢٠). ■

الهوامش:

(١) أخرجه مالك: كتاب «الكلام». باب ما يكره من الكلام. والبخاري كتاب «الطب» باب إن من البيان لسحرا. وأبوداود كتاب «الأدب» باب ما جاء في المتشدق به من الكلام. وله شواهد أخرى كالحديث الذي رواه الترمذي في كتاب «الأدب» باب إن من الشعر حكمة.

(٢) تاريخ الأدب العربي الحديث (بتصرف). الدكتور إبراهيم أبو الخشب. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. ط٤، ١٩٩٢م.

(٣) من أعلام الدعاة في أوروبا العلامة الدكتور/ زكي علي داعياً نجيباً وعالماً طبيباً وكاتباً أديباً. بقلم/ عبداللطيف الجوهري. مكتبة عالم المعرفة. جدة. ط١. عام ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

(٤) العلامة الصاوي علي شعلان نابغة الشرق شاعر القيثارة الإيمانية. دراسة للأستاذ/ عبداللطيف الجوهري نشرت في ملحق صحيفة المدينة المنورة - السعودية في عددي ١٠، ١٧ من جمادى الأولى ١٤١٣هـ وللحقيقة أفادتنا هذه الدراسة كثيراً في هذه الفترة من حياة الرجل حيث لم نعثر على مصدر سواها.

(٥) المرجع السابق بتصرف.

(٦) المرجع السابق.

(٧) مجلة البريد الإسلامي العددان ٢٠١، ٢٠٢ رمضان وشوال ١٣٧٨هـ الموافق إبريل ومايو ١٩٥٩م السنة (١٧).

(٨) لم أستشهد بهذه القصيدة حتى لا يكون ما أكتبه تكراراً لما سبق فالقصيدة مذاعة معروفة وقد رغبت في تقديم الجديد.

(٩) مذكرات سائح في الشرق العربي الشيخ أبو الحسن الندوي. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط٣. عام ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣م.